علي اجراء وقد يستعمل استعمال المذكر وهو ظاهر النظم قوله وهو المونث الحقيقي اي تانيثا معنويا بقطع عن بنت او معنويا ولفظيا كفاطمة وسـ
ويستثنى من ذلك ما لا يتميز مذكره عن مونثه كبرغوث فانه لا يونث ان اريد
به مونث ذكره ابو حيان انه اذا كان مونثا لفظيا كنملة انث وان اريد به مذكر
قوله فلا تلزم في الضمير المنفصل هذا محترز قوله فعل مضمر متصل وظاهر التعبير
بعدم اللزوم جواز الوجهين وبه صرح الناظم بقوله والحذف مع فصل بالا والذ
ماهيني في موضع وصرح في موضع اخر بوجوب التذكير وتبعه صاحب
التصريح قوله ولا في الظاهر المجازي التانيث محترز قوله او مفهم ذات حر
وقوله ولا في الجمع غير ما ذكر محترز بالفاعل اقتصار في التمثيل على جمع المونث
السالم قوله الثاني تساوي هذه الفاء كان الاولى تاخير هذا التنبيه عن الا
حكام الاتية في الانفصال لان كلامه يوهم ان تاء المضارع لا تساوي التا التي ذكرت
فيما سيذكر بعد وليس كذلك افاده البهوتي قوله الغايبة والغايبتين احترز
بذلك عن تاء المضارع المخاطبة والمخاطبتين فانها للخطاب لا للتانيث قوله وقد
يبيح الفصل اي مطلقا فيكون قوله مع فصل بالا تنبيها على ان جواز الفصل
غير متساو وبه ويحتمل ان المراد الفصل بغير الا واشار بقد ولعل الا باحة الواني
الاثبات اجود وحينئذ فيكون ما سياتي تنبيها على حكم اخر ودفعا للتوهم
المساواة بين الفصلين ثم جر قوله كما في نحو الخ قال البهوتي فايدة تذكر الكاف مع نحو
الذي في المتن اخراج الطرد اعني في نحو عن كونه في الوهم ان الفصل الذي حالة
تبع النثر وحالة لا تبعه فقد جر قوله لقد ولد الاخيطل ام سوء تمامه على
باب استها طلب وشام الاخيطل تصغير الاخطل والاست العجز والطلب ه
بضمتين جمع طبيب النمر والشام جمع شامة والمراد انه يعير بذلك الموضع
قوله والاجود الاثبات اي فيما ذكر وظاهره ان الاجود الحذف ان كان المسند اليه
مجازي التانيث وليس كذلك بل هو كالاول الكثرة ثبوت التاء في القران وهي تقتضي

الاجودية

الاجودية قوله اذ معناه ما زجي اي فالمسند اليه في النظم المعنى مذكر والنظر
الى المعاني اولى ولذلك كان الحذف افضل ومقتضى هذا التعليل ان غير الا مراد وان
الاستثنا مثلها وهو كذلك ولا يرد للفظ غير فانه وان كان مذكرا فمسنده اليه لا
انه يكتسب التانيث من المضاف اليه قوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع قبله
طوى النحز والاجراز ما في غروضها فالنحز بالنون والحا المهملة والزاي النخس والاجراز
جمع جرز بجيم وراء مضمومتين فزاي هي الارض التي لا نبات بها والغروض جمع غرض
بضم الغين وسكون الراء حزام الرحل والجراشع جمع جرشع كقنفذ العظيم من الابل
الابل وغيرها العظيم الصدر المنتفخ الجنبين والمراد هنا الضلوع المنتفخة العظيمة
فتكون الحقيقة قد ذهبت ايضا قوله مع الظاهر الحقيقي التانيث اي وكذا مع ضمير
لان الحكم واحد ولم يدخل في قوله الاتي ومع ضمير ذي المجاز الا ان يقال لم يسمع ذلك في
حقيقي التانيث قوله حكى سيبويه قال فلانة مثال ذلك من اشعار العرب ان نهوا انتفاي
ان يعيش ابو هما وهانا الامن ابو هما وهانا الامن يبيعه او بعض قوله ذي التانيث المجاز
التانيث لا يوصف بالمجاز الا مجازا كما هو ظاهر فكان الاولى ان يحذف وفيه ذكر موصوفا
لذي اي ومع ضمير المونث ذي المجاز قوله فاما ترى لمتي بدلت اللمة الشعر الراس دون
الجمة كما تقدم والجملة حالية واودى اي هلك والشاهد فيه حيث حذف التاء مع اسناده
الى ضمير مجازي التانيث وهو الحوادث قوله فلا مزنة ودقت ودقها الخ الاولى
ملغاة او عاملة عمل ليس والثانية نافية للجنس والمزنة السحابة البيضا والودق المطر
وودقت ودقها اي انزلت مطرها مطرها ولا تقل ابقالها اي اخرجت نقلها كاخراج هذه
الارض اياه والشاهد فيه حيث حذف التاء من ابقل مع اسناده الى ضمير مجازي
التانيث وهو الارض قوله والتاء مع جمع الخ المراد به ما دل على جماعة فيدخل فيه
اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فان حكمهما كذلك واذا انثت الجمع اعدت الضمير اليه
مونثا كذهبت الرجال الى اخوتها واذا ذكرته اعدت الضمير اليه مذكرا كقام الا
الرجال الى اخوتهم واشار الناظم بما ذكر الى ان اللزوم السابق مختص بغير الجمع قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)